

حلقات نور على الدرب (003) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم - [00:00:17](#)

وبالمستمعين احسن الله اليكم نبدأ بهذا السؤال يقول حصل فيضان هائل وزلازل كثيرة في الاونة الاخيرة ومنها ما حصل في جنوب شرق اسيا في الفترة الماضية قضى منه ما يربو على مائة الف نسمة حتى هذا الوقت. والسؤال هنا - [00:00:36](#)

ما موقف المسلم من مثل هذه الامور؟ وهل ما يقوله بعض اهل نشرات الاخبار ان الطبيعة غضبت او تغيرت او تحولت امور الطبيعة ويقولون ان هذا اخر فيضان سيحصل في هذه المنطقة ولن يتكرر لمدة كذا وكذا من السنوات - [00:00:53](#)

الى غير هذه من الامور التي نسمعا كثيرا دون التعلق بالله جل وعلا. نرجو التوجيه حول هذا الموضوع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:01:11](#)

المبلغ عن الله رسالاته سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن تبعمهم باحسان الى يوم الدين وبعد اما عدم حصول مثل ما حصل الى كذا وكذا فقد قال الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:01:28](#)

فهذا امر لا يعلمه سوى الله والظنون والحبس والتخمين لا تبني عليها امور علمية وانما غيتها انها ظن ولا شك ان الله جل وعلا الفعال لما يريد فربما توقع الناس - [00:01:56](#)

زنازلا او براكين ثم لا تحصل وربما جاءتهم تلك الاحداث والمصائب والفجائع على غرة فهذا بأس الله وقد قال الله جل وعلا افأمن اهل القرية هم بأسنا وضحا وهم يلعبون - [00:02:26](#)

افأمنوا مكر الله ان هذه الحوادث ونعلم اشياء ليس فيها من التخويف مثل ما في مثل هذه الامور الله لما ذكر فالنبي لما ذكر صلوات الله وسلامه عليه امر الشمس والقمر - [00:02:50](#)

وكانت العرب تقول اذا حصل شيء من تغير احوالهما ان ذلك لموت عظيم او ولادة عظيم وكان خسوف الشمس في يوم وفاة ابراهيم ابن نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

فقال الناس ظنوا ان هذا لموت ابراهيم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تصفني لاعطي احد ولا لحياته وانما يخوف الله بهما عباده - [00:03:35](#)

هذه الاجرام التي في افلاكها وتتعلق بها مصالح البشر اجرا اللهم صالحهم على امور كثيرة كثيرة لها علاقة بالشمس والقمر يعترئها ما يعترئها ولذلك امرنا نبينا اذا رأينا شيئا من ذلك ان نفرع الى الصلاة - [00:03:53](#)

يعني ان نفرع الى الله والى حوله وقوته فهذه الحادثة التي حدثت بشرق اسيا قرب جزيرة سنطرة يقال انها تعادل كذا وكذا من القنابل الذرية الهائلة ومهما ارادوا ان يكيف او يقارن بينها - [00:04:24](#)

وبين ما يحدثه البشر فلن يستطيعوا لا يستطيع البشر ان يرفعوا امواج البحار الى اكثر من عشرة امتار ثم يمتد اثر هذه الواقعة الى
الف الاميال من كل جهة انما هي - [00:04:52](#)

ارادة الله وتديبره جل وعلا هذا الفساد له او صلة بفساد العباد فان الله يقول وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وربنا
جل وعلا لا يؤاخذنا باعمالنا ما ترك على الارض من احد - [00:05:13](#)

ولكنه جل وعلا يحدث احداثا ويجري على سنن تديبره في الخلق اجراءات ليتعظ من له قلب او القى السمع وهو شهيد ينبغي للناس
في كل مكان ان يتأملوا ويتدبروا هذه المصيبة البسيطة - [00:05:40](#)

ان هذه البسيطة لا تقارن بالساعة اذا قامت الله يقول ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:06:12](#)

اذا جاء ذلك الوقت سبارة الجبال ومرت كانه السحاب على الناس ان يخافوا الله جل وعلا على المسلمين ان يرجعوا الى اسلامهم
بصدق ويعود الى ما في دينه من الهدى والنور - [00:06:34](#)

وليعتبروا واما الدول المتغطسة المغترة بجبروتها و عنجيتها وعطرسها على المسلمين ان لا يرهبهم ما تتمتع به تلك الدول
وليعلموا ان قوة الله فوق كل قوة وان ربنا بالمرصاد لمن تعاضم - [00:07:05](#)

جرمهم وتمادى غيهم واسرفوا في غطرسهم وقد قال سيد البشر عن امر الدنيا وما فيها من تفوق وتقدم وعلونا السهم ما ارتفع شيء
في هذه الدنيا الا كان حقا على الله ان يضعه - [00:07:47](#)

لكن متى هذا مرهون بارادة الله جل وعلا وتديبره وانا لمنتظرون والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم هذا السائل محمد خيرى ابو
ربيع من مصر سوهاج جرجا بعث بعدد من الاسئلة يقول بانه فاز في جائزة من الجوائز وهي عبارة عن جائزة حج مع احدى

- [00:08:11](#)

فيقول هل يجوز لي استبدال جائزة الحج بقيمتها ماليا لحاجة الى هذا المال لا يظهر للمنع اذا كانت هذه الجائزة لك نفقة لتحج فاما
ان تباع اسمك على غيرك فلا يظهر لي جواز ذلك - [00:08:41](#)

نعم احسن الله اليكم يقول ما الرقية الشرعية وما هي الرقية الممنوعة التي نحذر من الوقوع فيها سأل الناس النبي عليه افضل
الصلاة والتسليم عن رقى كانوا يسترقون بها في الجاهلية - [00:09:11](#)

فما انكر عليهم وقال اجتنبوا كل ما كان في الجاهلية من مفيد وغير مفيد من سليم وغير بل قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى
ما لم تكن شركا فما كان من ادعية - [00:09:31](#)

لرقى ليس فيها اشراك وقد يخفى على كثير من الناس الشرك ان الشرك فيه قفاء في بعض الامور حتى يكون اخفى من دبيب النملة
على الصخرة الصماء في ليلة الظلماء - [00:09:54](#)

وعندنا منهج نستجلي فيه ما قد يخفى دع ما يريب خلال ما لا يريبك من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اعظم الرقى واشلاها
فاها وادناها ما كان بشيء من كتاب الله جل وعلا - [00:10:14](#)

او من سنة صلى الله عليه وسلم فالرسول لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه كلامه كله حق وكلامه خير للعباد من كلام العباد
وكلام رب العباد خير من كلام كل احد - [00:10:37](#)

وان من اعظم الرقى او هي اعظم الرقى فاتحة الكتاب واية الكرسي والمعوذتين المعوذتين وسورتي الاخلاص والقرآن فيه الشفاء من
ادواء القلوب والابدان والموفق من اهتدى وهداه الله. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة من الجزائر باعثها حديدي مروة ولاية عنابة

دائرة عين الباردة بالجزائر - [00:10:56](#)

يسأل في اول سؤال له عن كتب السيرة النبوية الشريفة التي تنصحون المسلم بالاطلاع عليها لمعرفة اخبار المصطفى صلى الله عليه
وسلم احسنت في هذا السؤال ويا حبذا ان يعتني الناس بالرجوع الى قراءة سيرة محمد - [00:11:32](#)

صلى الله عليه وسلم لا للتسلية ولا لمعرفة الاخبار مجرد معرفة وانما للاقتداء به صلى الله عليه وسلم كل ما ثبت من احواله صلوات

الله وسلامه عليه في حربه وسلمه - [00:11:52](#)

وتعليمه اصحابه ومجانستهم ومفاكاتهم ومجالسة اهله كل ذلك من سيرته صلوات الله وسلامه عليه قد جميل بالمسلم ان يتعرف على سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في السلم وفي الحرب - [00:12:15](#)

في الصحة والمرض في حال الانتصار في احوال ما قبل ذلك ليعرف كيف صبر وكيف دعا كيف تحمل الجوع يخرج الجوع من بيته صلوات الله وسلامه عليه يرى اثر رجوعه في صوته - [00:12:37](#)

صلى الله عليه وسلم وهو مع ذلك الصابر المصابر الصادق التوكل على الله جل وعلا الكتب ايها السائل التي انصحك باقتنائها ما ذكر من سيرته صلى الله عليه وسلم في كتب السنة - [00:13:04](#)

كالصحيحين والسنن وما الف العلماء المتقدمون في ذلك ومن هذه السير سيرة ابن هشام التي هي تلخيص لسيرة ابن اسحاق ومن المختصرات لاسيرة للحافظ ابن كثير وله كتابان كتاب الفصول في سيرة الرسول - [00:13:26](#)

وكتاب اخر السنرة وان من افضل الكتب التي تعني تعنى بالسيرة والعقيدة كتاب السيرة النبي صلى الله عليه وسلم تأليف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فانه اعتنى بامر العقيدة - [00:14:03](#)

ومنابهة الشرك فكان كتابه وصف لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان لي ما ترسيه هذه السيرة من قواعد التوحيد وصفاء المعتقد وهناك عدد من الكتب العصرية لكن ما ذكرته من افضلها. نعم - [00:14:27](#)

احسن الله اليكم يقول ماذا يترتب على من اقسم قسما ما على عدم فعل لكنه فعل هذا الفعل وهو ناس لقسمه اولا ينبغي ان نلاحظ المسلم امر الايمان نحن مأمورون بحفظ ايماننا - [00:14:53](#)

لكن اذا حلف الانسان الا يفعل شيئا والمحلوف عليه مباح لو لم يحلف الانسان فان ابن ادم مخير في ذلك ان شاء امضى مقتضى يمينه وانشاء كفر كفارة يمين وفعل ما - [00:15:15](#)

حلف الا يفعله او عدل عن فعل ما حلف ان يفعله ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله رسالاته من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتى الذي هو خير - [00:15:40](#)

وليكفر عن يمينه ويقول صلوات الله وسلامه عليه والله لا احلف على يميني فارى غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير وكفرت عن يميني و اذا حلف الانسان الا يفعل خيرا - [00:16:00](#)

كان يقول يحلف الا يحسن الى فلان او ان لا ينظر معسرا له عليه دين او الا يحط عن دينه ويحلف الافضل في حقه ان يكفر كفارة يمين ويفعل الخير - [00:16:22](#)

والله ارشد الى ذلك في القرآن الكريم لما حلف الصديق الا ينفق على مسطح لانه رضي الله عنه دخل في من دخل امر الافك فانزل الله ولا يعتلي ولما تنازع اثنان من الصحابة - [00:16:48](#)

دائر ومدين والمدين يطلب من دائنه ان يمهلها ويضع والدائن يحلف الا يفعل فسمع النبي الصوت فخرج وسمع قال من هذا الذي يتألى على الله الا يفعل الخير فقال الصحابة الصحابي رضي الله عنه وارضاه - [00:17:13](#)

ونعم اولئك الرهط ونعم اولئك الصحب قال انا يا رسول الله وقد وضعت هكذا يعني لما رأى النبي يقول ما يقول قال وضعت نصف حقي في الحال فالمسلم اذا حلف على خير - [00:17:31](#)

فليحرص الا يترك لكن ان وجد من نفسه احراج فعله فالله شرع لنا تحلة ايماننا الكفارة كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين من اوسط ما يطعم اهله الحالف ان كان من الاثرياء - [00:17:50](#)

يأكلوا في الوجبات لحما وفواكه وخضار وارى ذلك من المباحات اطعم عشرة مساكين من اوسط ما يطعم نفسه واهله او كساهم او حرر مملوكا هذه الامور الثلاثة مخير الحالف ان يؤدي - [00:18:12](#)

احدها واذا كان فقيرا لا مال له انتقل الى الصيام قيام ثلاثة ايام هذه كفارة اليمين وعق الرقبة انما هو يوم كانوا مسلمون مجاهدين في سبيل الله يفتحون البلاد والقلوب - [00:18:43](#)

كانوا يفتحون القلوب باعمالهم وسيرتهم وجميل ثعالهم و ظاهر عدلهم اذا فتحوا بلدا ما اغتصبوا نساءها ولا اهدروا كرامات اهلها ولا دمروا اموالها ولا تغطرسوا وانما يكونون رحمة على البلد التي فتحوها - [00:19:09](#)

لا يستعنون وجههم بنبيهم صلى الله عليه وسلم بان يكونوا رحمة على البلاد التي يدخلونها اذكر ذلك استطرادا لذكر العتق الذي مضى وقته وعجز الناس عن الوصول اليه والله المستعان - [00:19:42](#)

احسن الله اليكم يقول ايضا المستمع يحدث في قريتنا كل عام حضور الناس وتناول الطعام وزيارة القبور اي قبور اولياء الله الصالحين والدعاء لهم وطلب الدعاء منهم. فهل يجوز ذلك - [00:20:10](#)

اولا هذا التجمع هو الاجتماع من البدع فان العربية كانت لهم اعياد كثيرة وكان لكل قوم ما يختصون به من الاعياد انتصاراتهم على بعض القبائل وامثال ذلك ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:20:26](#)

مهاجرا اخبر اهل المدينة ان الله ابدلهم باعياد الجاهلية بعيدي الفطر والاضحى فلا عيد في الاسلام يشرع الا ما كان من عيد الفطر عند الانتهاء من عبادة رمضان من صياما وقياما - [00:20:50](#)

وانواع القرب وعيد الاضحى في الوقت الذي ينتهي الناس من مواقف عرفات ويذبحون هداياهم المسوقة والمشتري واخوانهم في مدن الاسلام وقراها واريافها يذبحون ضحاياهم هذه تلك الاعياد المشروعة واما عيد الشجرة - [00:21:19](#)

والام والاستقلال وامثال ذلك فلا يصح ان تسمى عيدا وهذا التجمع عند القبور والذهاب اليها وطلبوا الدعاء من الاموات لا الصحابة رضي الله عنهم اعلم الناس بمراد الله ومراد رسوله - [00:21:54](#)

ما كانوا يأتون الى قبر اشرف الخلق ويقولون لها ادعوا الله لنا افعل افعل بل لما استسقى عمر رضي الله عنه الخليفة الراشد افضل من على وجه الارض في وقته - [00:22:18](#)

ما قال انا ادعو قال اللهم انا كنا نستشفع بنبينا اللهم انك لنستشعر بنبينا اليك فتسقيننا وانا نستشفع بعم نبينا يا عباس قم فادعوا الله لنا فانما يطلب الدعاء من الحي - [00:22:34](#)

فهذا العمل الذي تذكره ايها السائل عمل غير مشروع نصيحتي لك ولاهل بلدك ولنسمع كلامي ان يتوجه الناس الى الله يسألونه الله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال جل من قائل واذا سألك عبادي عني - [00:22:51](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان والله المستعان احسن الله اليكم هذه نورا تسأل تقول هناك جهاز اكسجين لمرضى الشعب الصدرية عبارة عن جهاز كبير وبه قمع يوضع على انفي وفم المريض - [00:23:12](#)

ويمتد هذا القمع الى كوب يوضع به نسبة ثلاثين الى اربعين ملي لتر ماء. زائد ملح زائد مادة فنتولين زائد ادوية اخرى ثم عن طريق ضغط الاكسجين يتبخر هذا السائل عبر الليل الممدود الى فمي وانف المريض حتى ينتهي السائل تماما الذي في الكوب - [00:23:28](#)

هل هذا يفطر ام لا بهذه الحال لا يظهر الا انه يفطر ما دام انه محكم الغلق لا يخرج منه شيء انما يسير عبر هذا الانبوب على شكل بخار اذا تجمع صار سائلا - [00:23:47](#)

في سلك هذا الانسان فاذا كان يذهب الى معدة ابن ادم فهو مفطر وان كان لا يذهب الى المعدة ولا يحل بها فارجو انه غير مفطر احسن الله اليكم هذه رسالة من احد الاخوة المستمعين من دولة الكويت سين ميم يقول تقدمت لخطبة فتاة - [00:24:14](#)

كان اهلها لكن اهلها قالوا لي ان زوجة اخيك فلان الميتة سبق لها ان ارضعت ابنتنا قبل ان يتزوجها ها اخوكي والان انا حائر في الزواج منها لا اثر لهذا الرضاعة - [00:24:36](#)

ما دام ان المرضعة ارضعت هذه الفتاة قبل ان تكون زوجة لاختك فذلك الرضاع الذي اتم منها قبل زواجها باخيك لا صلة لاختك به وبالتالي لا تكون هذه البنت بنتا لاختك من الرضاع - [00:24:55](#)

فلا حرج اذا زوجته احسن الله اليك ايضا يسأل يقول اعتدت في نهاية كل عام هجري ان ادفع مبلغا من الصدقة لاختم عامي بالصدقة فقال لي بعض الزملا ان هذا العمل بدعة - [00:25:17](#)

هل هذا صحيح فيه رائحة الابتداع اختياريك لآخر السنة لختمه لختمها بالصدقة ارادة حسنة ولكن لتعلم ان الشيء الحسن وان كان

جميلا اذا اريد به وضع معين في زمن معين - [00:25:29](#)

لمثل هذا القصد فانه يدخل في عموم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فما دمت تحب

الخير ابذل هذا الخير لا تربطه بزمن - [00:25:59](#)

فان التهئة بالعام الهجري ليس لها اصل في الشرع واختيار اخر السنة يوهم ان لذلك اليوم منزلة وخاصة وخصائص الايام والاشهر

والاعوام والمواضع لا تعلم الا عن طريق رسول الله - [00:26:22](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يعطنا شيئا من ذلك جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدار رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء.

شكر الله لفضيلته - [00:26:43](#)

شكرا لطيب المتابعة. عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون. الرياض احد

عشر الف خمسمائة خمسة واربعون الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:00](#)